

أثر الممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي على شركة ارامكو في الجبيل

سليمان محمد البقعاوي

2021205432

مشروع التخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الثالث - 2025

المحتويات

4	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
5	المقدمة :
5	الممارسات الاستراتيجية :
6	التميز المؤسسي :
6	مشكلة الدراسة :
7	الفجوات النظرية :
8	الفجوات العلمية :
8	سؤال البحث الرئيسي
9	أهمية الدراسة
9	الأهمية النظرية :
9	الأهمية العلمية :
10	أهداف البحث :
10	أهداف عامة:
10	أهداف فرعية :
11	فرضيات البحث :
11	الفرضيات الرئيسية :
11	الفرضيات الفرعية :
11	نموذج البحث:
12	الدراسة الميدانية (أرامكو في الجبيل) :
13	هيكل المشروع المقترح :
14	الفصل الثاني : الدراسات السابقة
15	المقدمة :
16	أهمية الدراسة :
17	المبحث الأول (الممارسات الاستراتيجية) :
17	مفهوم الممارسات الاستراتيجية :
17	أهمية الممارسات الاستراتيجية :
17	أهداف القيادة او الممارسة الاستراتيجية :
18	أبعاد الممارسات الاستراتيجية :

19	المبحث الثاني (التمييز المؤسسي) :
19	مفهوم التمييز المؤسسي :
19	أهمية التمييز المؤسسي :
19	أنواع التمييز المؤسسي :
20	أبعاد التمييز المؤسسي :
21	العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية و التمييز المؤسسي :
22	الخاتمة :
23	المراجع
26	الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة :

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

المقدمة :

في ظل التغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال العالمية، أصبحت الممارسات الاستراتيجية أداة أساسية لتعزيز التميز المؤسسي وضمان استدامة النجاح والتفوق التنافسي. وتعد شركة أرامكو السعودية نموذجًا رائدًا في تطبيق الاستراتيجيات الفعالة التي تسهم في تحقيق مستويات عالية من الأداء المؤسسي والابتكار والجودة. وفي مدينة الجبيل، التي تمثل إحدى أهم المراكز الصناعية في المملكة العربية السعودية، تنفذ أرامكو خططًا استراتيجية متطورة تهدف إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية، والاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة، وتطوير رأس المال البشري، وتحقيق الاستدامة البيئية.

يركز هذا البحث على دراسة أثر هذه الممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في أرامكو الجبيل، من خلال تحليل الأساليب المتبعة لرفع كفاءة الأداء وتعزيز القدرة التنافسية. كما يستعرض البحث الإطار النظري للتميز المؤسسي، ويحلل استراتيجيات أرامكو، مستندًا إلى بيانات وتحليلات عملية. ومن خلال هذه الدراسة، سيتم تقديم توصيات تدعم استمرارية التطوير وتعزيز مكانة الشركة كمؤسسة عالمية رائدة في قطاع الطاقة.

من خلال هذا البحث، سيتم استعراض المفاهيم النظرية المتعلقة بالتميز المؤسسي والممارسات الاستراتيجية، بالإضافة إلى تحليل ميداني لآليات تنفيذ هذه الاستراتيجيات في أرامكو الجبيل. كما سيوفر البحث توصيات قائمة على النتائج المستخلصة لدعم استمرارية التميز المؤسسي داخل الشركة.

الممارسات الاستراتيجية :

تلعب الممارسات الاستراتيجية دورًا محوريًا في تعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها طويلة المدى، ومواكبة التغيرات في بيئة الأعمال، وتعزيز مكانتها التنافسية. وتشمل هذه الممارسات التخطيط الاستراتيجي، الابتكار، إدارة الموارد البشرية بكفاءة، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة، مما يسهم في تحسين الأداء المؤسسي واستدامة النجاح. وتختلف طبيعة هذه الممارسات باختلاف القطاعات، حيث تتطلب الصناعات ذات الطابع الديناميكي، مثل قطاع الطاقة، استراتيجيات متطورة للتكيف مع التحديات المتجددة، كالتحول نحو الطاقة المستدامة، والتقلبات الاقتصادية، والتطورات التكنولوجية.

(جوهانس هولتز، تيمو فينك ، سارة عمرو ، 2019)

في قطاع الطاقة تلعب الممارسات الاستراتيجية دورًا أساسيًا في ضمان استمرارية الإنتاج، وتحسين كفاءة العمليات، وتعزيز الاستدامة البيئية. فمع تزايد الطلب العالمي على الطاقة، والضغط البيئي المتزايدة، أصبح من الضروري تبني استراتيجيات فعالة مثل التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة، والاستثمار في البحث والتطوير، وتعزيز الكفاءة التشغيلية من خلال التقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء.

(ياسر نصر، 2022)

تعد شركة أرامكو السعودية نموذجًا عالميًا في تطبيق الممارسات الاستراتيجية في قطاع الطاقة، حيث تعتمد على استراتيجيات متقدمة لضمان استدامة الإنتاج وتعزيز كفاءته. وتشمل ممارساتها الاستثمار في الابتكار والتكنولوجيا، مثل الذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة، لتحسين عمليات الاستكشاف والإنتاج. كما تركز على الاستدامة البيئية من خلال مشاريع الطاقة المتجددة، مثل الهيدروجين الأخضر واحتجاز الكربون، مما يسهم في تقليل البصمة الكربونية وتعزيز الاستدامة. علاوة على

ذلك، تستثمر أرامكو في تطوير رأس المال البشري، من خلال برامج تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية، لضمان استمرار التميز في قطاع الطاقة على المدى الطويل.

التميز المؤسسي :

يُعد التميز المؤسسي أحد الركائز الأساسية لنجاح المؤسسات في بيئات العمل الحديثة، حيث يسهم في تحقيق الأداء الفعال، وتعزيز التنافسية، وضمان الاستدامة على المدى الطويل. ويعتمد التميز المؤسسي على مجموعة من العوامل، مثل تبني الابتكار، وتحسين جودة العمليات، والاستثمار في رأس المال البشري، وتقديم قيمة مضافة للعملاء وأصحاب المصلحة. (أحمد رياض ، 2021)

يتطلب تحقيق التميز المؤسسي تطبيق ممارسات إدارية واستراتيجية متقدمة، تشمل القيادة الفعالة، والتحسين المستمر، والقدرة على التكيف مع المتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية. كما تلعب الثقافة التنظيمية دورًا حاسمًا في دعم بيئة العمل المتميزة، من خلال تشجيع الإبداع والمساءلة والتعاون بين الفرق المختلفة. وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات في مختلف القطاعات، أصبح التميز المؤسسي عنصرًا جوهريًا للحفاظ على الريادة وضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. (حوراء مؤيد عباس ، صفاء جواد عبد الحسين ، 2022)

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البحث في دراسة تأثير الممارسات الاستراتيجية التي تعتمد عليها شركة أرامكو في مدينة الجبيل على تحقيق التميز المؤسسي. رغم أن أرامكو تعتبر من الشركات الرائدة عالميًا في قطاع الطاقة، إلا أن تحقيق التميز المؤسسي يتطلب تطبيق استراتيجيات متطورة وفعالة في جميع جوانب العمل المؤسسي، من استكشاف النفط إلى التكرير والتسويق.

يشهد قطاع الطاقة بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، تغيرات كبيرة في ظل التحديات الاقتصادية والبيئية، فضلاً عن التحولات التكنولوجية المستمرة. في هذا السياق، أصبح من الضروري دراسة كيف تساهم الممارسات الاستراتيجية لشركة أرامكو في التكيف مع هذه التحديات وتعزيز أدائها المؤسسي بما يضمن استمرارية التفوق في السوق العالمي.

من خلال هذا البحث، سيتم استكشاف كيفية تأثير الاستراتيجيات المتبعة في أرامكو على تحقيق التميز المؤسسي في الجبيل، وخاصة في مجالات الابتكار، والتكنولوجيا، والبيئة، والموارد البشرية، والعمل الجماعي. كما سيتم التعرف على التحديات التي تواجه الشركة في تطبيق هذه الاستراتيجيات وكيفية التغلب عليها.

الفجوات النظرية :

الفجوات النظرية هي الثغرات أو النواقص الموجودة في الأطر النظرية الحالية المتعلقة بموضوع معين، حيث تشير إلى الجوانب التي لم يتم دراستها أو تفسيرها بشكل كافٍ في الأدبيات السابقة. تنشأ هذه الفجوات عندما تكون هناك قضايا لم يتم تناولها، أو عندما تتضارب النظريات الموجودة، أو عندما لا تفسر النظريات الحالية ظاهرة معينة بشكل شامل.

1. نقص الدراسات التطبيقية في قطاع الطاقة داخل المملكة العربية السعودية

- معظم الدراسات حول التميز المؤسسي تركز على القطاعات الصناعية أو الخدمية الأخرى، في حين أن قطاع الطاقة، وخاصة في سياق الشركات الرائدة مثل أرامكو، لم يحظَ بالقدر الكافي من البحث المتعمق حول كيفية تأثير استراتيجياتها على تحقيق التميز المؤسسي.

2. التركيز على الأبعاد التقليدية للتميز المؤسسي دون مراعاة الابتكار والاستدامة

- غالبية الأبحاث السابقة تناولت التميز المؤسسي من منظور الجودة وتحسين العمليات، دون التركيز على الأبعاد الحديثة مثل الابتكار التكنولوجي، والاستدامة البيئية، والتحول الرقمي، والتي تعدّ أساسية في استراتيجية أرامكو.

3. غياب دراسات تربط بين الممارسات الاستراتيجية والتميز المؤسسي في سياق المدن الصناعية مثل الجبيل

- لم يتم تناول تأثير البيئة الصناعية الخاصة بمدينة الجبيل - كأكبر مدينة صناعية في العالم - على استراتيجيات أرامكو، وكيف يمكن أن تؤثر هذه البيئة في تحقيق التميز المؤسسي مقارنة بشركات النفط والطاقة في أماكن أخرى.

4. نقص في التحليل الكمي لقياس أثر الممارسات الاستراتيجية على الأداء المؤسسي

- معظم الدراسات السابقة اعتمدت على التحليل الوصفي أو النوعي دون تقديم نماذج كمية أو مؤشرات أداء واضحة تربط بين الاستراتيجيات المتبعة ومستوى التميز المؤسسي في أرامكو.

5. الفجوة في الدراسات المقارنة بين أرامكو والشركات العالمية في قطاع الطاقة

- هناك نقص في الأبحاث التي تقارن بين ممارسات أرامكو الاستراتيجية وتجارب الشركات العالمية المماثلة، مما قد يحدّ من القدرة على استخلاص أفضل الممارسات العالمية وتكييفها مع بيئة أرامكو المحلية.

الفجوات العلمية :

1. نقص الدراسات الميدانية حول أرامكو في الجبيل

- معظم الأبحاث تركز على أرامكو ككل، ولكن الدراسات التي تتناول فرع الجبيل تحديدًا قد تكون قليلة.
- هل تختلف الممارسات الاستراتيجية في الجبيل مقارنة بمواقع أرامكو الأخرى؟

2. العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية والتميز المؤسسي في قطاع النفط والغاز

- معظم الدراسات تناقش التميز المؤسسي في القطاعات العامة أو الصناعية، ولكن هناك حاجة لمزيد من الأبحاث التي تركز على شركات النفط والغاز، خاصة في السعودية.
- كيف يمكن تطبيق نظريات التميز المؤسسي على قطاع شديد التنافسية مثل النفط؟

3. دور الثقافة التنظيمية في تحقيق التميز المؤسسي من خلال الممارسات الاستراتيجية

- هل تؤثر الثقافة التنظيمية لشركة أرامكو في الجبيل على كيفية تنفيذ الممارسات الاستراتيجية؟
- كيف تؤثر العوامل الثقافية المحلية (في الجبيل تحديدًا) على نجاح هذه الممارسات؟

4. التكنولوجيا والرقمية كعامل وسيط بين الممارسات الاستراتيجية والتميز المؤسسي

- هل تلعب التحولات الرقمية (مثل الذكاء الاصطناعي، الأتمتة، البيانات الضخمة) دورًا في تعزيز أثر الممارسات الاستراتيجية؟
- هل هناك فرق بين الشركات التقليدية والشركات التي تتبنى التحول الرقمي في تحقيق التميز المؤسسي؟

5. قياس أثر الممارسات الاستراتيجية: مؤشرات الأداء المناسبة

- ما هي أفضل المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس مدى نجاح الممارسات الاستراتيجية في تحقيق التميز المؤسسي في أرامكو؟
- هل المؤشرات الحالية كافية، أم تحتاج إلى تطوير أدوات قياس جديدة تتناسب مع طبيعة القطاع؟

سؤال البحث الرئيسي

" ما مدى تأثير الممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في شركة أرامكو بالجبيل؟ "

أهمية الدراسة

في ظل بيئة الأعمال الديناميكية والمتغيرة، أصبح التميز المؤسسي أحد الركائز الأساسية لضمان الاستدامة والتنافسية في الشركات الكبرى، خاصة في القطاعات الاستراتيجية مثل قطاع النفط والغاز. تلعب الممارسات الاستراتيجية دورًا حاسمًا في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق مستويات عالية من الجودة والابتكار والاستدامة. ومن بين الشركات الرائدة عالميًا في هذا المجال، تحتل شركة أرامكو السعودية مكانة متميزة نظرًا لحجم عملياتها واستراتيجياتها المتقدمة في إدارة الموارد وتحقيق الكفاءة التشغيلية.

تعتبر مدينة الجبيل الصناعية من أهم المراكز الصناعية في المملكة العربية السعودية، حيث تضم العديد من المنشآت التابعة لأرامكو، مما يجعلها بيئة مثالية لدراسة أثر الممارسات الاستراتيجية على التميز المؤسسي. ونظرًا للتطورات المتسارعة في القطاع الصناعي، أصبح من الضروري تحليل مدى تأثير هذه الممارسات في تعزيز الأداء المؤسسي، وتحقيق التفوق التنافسي، وضمان الاستدامة في العمليات التشغيلية.

بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية والتميز المؤسسي في أرامكو بالجبيل، من خلال استكشاف الأساليب الإدارية المتبعة، والعوامل المؤثرة في تحقيق الأداء المتميز، بالإضافة إلى تحديد الفرص والتحديات المرتبطة بتطبيق هذه الاستراتيجيات.

الأهمية النظرية :

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية حول العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية والتميز المؤسسي، لا سيما في قطاع النفط والغاز.
- تسلط الضوء على نظريات التميز المؤسسي والاستراتيجيات التنظيمية في سياق الشركات الكبرى مثل أرامكو.
- تقدم إطارًا علميًا يمكن استخدامه في دراسات مستقبلية حول الشركات الصناعية الكبرى في المملكة العربية السعودية والمنطقة.

الأهمية العلمية :

1. توسيع المعرفة في مجال الإدارة الاستراتيجية والتميز المؤسسي:

- تقدم الدراسة رؤى جديدة حول كيفية تأثير الممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي، مما يثري الأدبيات الحالية في هذا المجال.

2. تسليط الضوء على السياق المحلي:

- تركز الدراسة على شركة أرامكو في الجبيل، مما يوفر فهمًا أعمق لتطبيقات الممارسات الاستراتيجية في البيئة السعودية، ويساهم في تطوير نماذج ونظريات تتناسب مع هذا السياق.

3. تقديم إطار تحليلي للممارسات الاستراتيجية:

- توفر الدراسة إطارًا تحليليًا يمكن للباحثين استخدامه في دراسات مستقبلية لقياس وتقييم تأثير الممارسات الاستراتيجية على الأداء المؤسسي.

4. إثراء النقاش الأكاديمي:

- من خلال نتائجها، تفتح الدراسة مجالات جديدة للنقاش والبحث الأكاديمي حول العلاقة بين الاستراتيجيات المتبعة والتميز المؤسسي في القطاعات الحيوية.

5. دعم الدراسات المقارنة:

- تُعد الدراسة مرجعًا يمكن الاستناد إليه في إجراء دراسات مقارنة بين شركات النفط والغاز في المملكة وخارجها، مما يساعد في تحديد أفضل الممارسات وتبادل الخبرات.

أهداف البحث :

أهداف عامة:

1. تحليل الممارسات الاستراتيجية المتبعة في شركة أرامكو وتحديد مدى فعاليتها في تحقيق التميز المؤسسي.
2. دراسة العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية وأبعاد التميز المؤسسي مثل الابتكار، الجودة، والاستدامة.
3. تقييم دور القيادة والإدارة الاستراتيجية في تعزيز الأداء المؤسسي وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.
4. قياس تأثير التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد على كفاءة وفعالية العمليات داخل الشركة.
5. تحليل العوامل التي تعزز أو تعيق تحقيق التميز المؤسسي من خلال الممارسات الاستراتيجية في بيئة العمل بشركة أرامكو.

أهداف فرعية :

1. تحديد أهم الممارسات الاستراتيجية التي تتبعها شركة أرامكو لتعزيز أدائها المؤسسي.
2. تحليل تأثير التخطيط الاستراتيجي على تحسين الكفاءة التشغيلية والقدرة التنافسية للشركة.

3. دراسة دور القيادة الاستراتيجية في دعم الابتكار وتعزيز بيئة العمل داخل الشركة.

4. قياس أثر إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية على تحسين الأداء وتحقيق التميز المؤسسي.

5. تقييم دور الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية في تعزيز صورة الشركة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة.

فرضيات البحث :

الفرضيات الرئيسية :

- H1: هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي في شركة أرامكو.
- H2: يؤثر التخطيط الاستراتيجي بشكل إيجابي على الأداء المؤسسي لشركة أرامكو.
- H3: تساهم القيادة الاستراتيجية في تعزيز الابتكار وتحقيق التميز المؤسسي.
- H4: تؤثر إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية على تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز التميز المؤسسي.

الفرضيات الفرعية :

- هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي.
- يؤثر التخطيط الاستراتيجي على تحقيق الكفاءة التشغيلية والتميز المؤسسي.
- تساهم القيادة الاستراتيجية في تعزيز الابتكار وتحقيق التميز المؤسسي.
- تؤثر إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية على تحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز التميز المؤسسي.
- تلعب استراتيجيات الجودة والتحسين المستمر دوراً في تعزيز التنافسية وتحقيق التميز المؤسسي.

الشكل -1- نموذج البحث (المصدر – الباحث 2025)

نموذج البحث:



H1 ، Ha ، Hb ، Hc ، Hd

الدراسة الميدانية (أرامكو في الجبيل) :

<https://www.aramco.com/ar>

أرامكو السعودية هي إحدى أكبر شركات النفط والغاز في العالم، حيث تُعد الشركة الوطنية الرائدة في مجال الطاقة والبتروكيماويات في المملكة العربية السعودية. تأسست عام 1933، ومنذ ذلك الحين أصبحت لاعباً رئيسياً في السوق العالمي للطاقة، حيث تتميز بإنتاجها الضخم من النفط الخام وإدارتها الفعالة لسلاسل التوريد والطاقة المستدامة. تُعد مدينة الجبيل الصناعية أحد المراكز الاستراتيجية لشركة أرامكو السعودية، حيث تضم العديد من المشاريع والمرافق التي تساهم في تحقيق رؤية المملكة "رؤية 2030" لتطوير قطاع الطاقة والصناعات البتروكيميائية.

أهم أنشطة أرامكو السعودية في الجبيل:

● مصفاة ساتورب:

مشروع مشترك بين أرامكو السعودية وشركة توتال الفرنسية. يُعد من أكبر المصافي المتطورة عالمياً، حيث ينتج مشتقات نفطية عالية الجودة.

● مشروعات البتروكيماويات:

تدير أرامكو العديد من المنشآت المتخصصة في تصنيع المنتجات البتروكيماوية مثل البلاستيك والمواد الكيميائية المتقدمة.

● تكرير ومعالجة النفط والغاز:

تلعب الجبيل دوراً رئيسياً في عمليات التكرير، حيث تحتوي على بنية تحتية متقدمة لدعم إنتاج الوقود المكرر وتوريده للأسواق المحلية والعالمية.

● مشاريع الطاقة المتجددة والاستدامة:

تسعى أرامكو لتطوير حلول طاقة مستدامة في الجبيل، بما في ذلك تحسين كفاءة استهلاك الموارد وتقليل البصمة الكربونية.

● البنية التحتية الصناعية:

تضم الجبيل منطقة صناعية متكاملة تضم المصانع والمرافق الداعمة التي تديرها أرامكو لضمان استمرارية الإنتاج وفق أعلى معايير الجودة.

هيكل المشروع المقترح :

الشكل -2- يوضح هيكل المشروع المقترح مرسوم (المصدر- الباحث – 2025)



الفصل الثاني : الدراسات السابقة

أصبح وجود القيادات الاستراتيجية أحد المعايير الرئيسية لتحقيق جودة الأداء المؤسسي وكفاءة عملية التخطيط الاستراتيجي وتدعيم القدرة التنافسية في المؤسسات بكافة أنواعها.
أبو بكر (2002، UGBOR • OBENG، 2009، QUIST).

ويشير عدد من الباحثين إلى أنه من خلال المشاهدات العملية، وبالاطلاع على نماذج تطبيقية، وبالمناقشة في العديد من المؤتمرات وورش العمل حول الممارسات العملية في إعداد وتنفيذ الخطط الاستراتيجية، اتضح أن نجاح عملية التخطيط الاستراتيجي في غالبية المؤسسات باختلاف أنواعها، يتأثر بدرجة كبيرة إيجاباً وسلباً، بخصائص وكفاءة النمط الإداري للقيادات الإدارية في هذه المؤسسات الإدارية.
(هـ. 1426، 2009، SYLVIE، OSBORN • JERRY • 2006).

ولقد أعطت الكتابات من فترة طويلة اهتماماً لدراسة صفات ومهارات القيادات الاستراتيجية الواجب توافرها كركن رئيسي من ممارسة عملية التخطيط الاستراتيجي، هذا بجانب الاهتمام بتحديد مفهوم القيادة الاستراتيجية وتوضيح أهمية أدوارها وتوصيف تأثيرها على نجاح الخطط الاستراتيجية في المؤسسات باختلاف أنواعها.
(أبو بكر، 2000، HINTERHUBER، 2002، FRIEDRICH، ماهر، 1999)

وتتفق الكتابات على أن منهج دراسة التخطيط الاستراتيجي يتحدد بدرجة أساسية على نمط القيادة الاستراتيجية في المنظمة من جانب، وعلى ضرورة القيادات الاستراتيجية من دعم الثقافة التنظيمية للمنظمة من جانب آخر .
(THEHOREL، SCHULTZ • BOAL، 2009، AHOY، 2009، MULLRE)

يعتبر التميز المؤسسي اليوم هدفاً رئيسياً لكل منظمة تسعى للوصول لأعلى مستويات الريادة والتنافسية والإجادة، مما جعل المؤسسات تعمل للتركيز على عدد من العناصر التي من شأنها الوصول بالمنظمة للتميز المؤسسي، ومنها القيادة الاستراتيجية. وتعتبر القيادة أساس العمل في المؤسسة، حيث يعمل النهج الاستراتيجي على تنظيم أهداف المؤسسة ومضمون العمل بها، بحيث يصل بالمؤسسة لتنفيذ استراتيجية التميز المؤسسي، والذي يعني التفوق في السوق وفي إدارة الموارد الخاصة بالمؤسسة، وذلك عن طريق رفع الوعي المؤسسي وتطبيق الميزات التنافسية المستدامة عبر الدور الإيجابي للقيادة الاستراتيجية، التي تترك الخيارات السليمة والواعية لاستغلال موارد المؤسسة ورفع الكفاءات المحورية بها، وكذلك رفع الإنتاجية عن طريق إعادة هيكلة الموارد المؤسسية واستثمارها، من خلال بيئة واعية تنافسية تطبق القيادة الاستراتيجية للتميز المؤسسي. ويوجد عدد من الخصائص للقيادة الاستراتيجية، البعد للمؤسسة التي تسعى للتميز المؤسسي من التعرف عليها جيداً، وذلك عن طريق التعرف على واقع الأداء المؤسسي في المؤسسة، والتعرف على نوع العلاقة بين التوجه الاستراتيجي للمؤسسة وعناصر دعم ممارسة القيادة الاستراتيجية، وبذلك يتم تفعيل دور القيادة الاستراتيجية للوصول للتميز المؤسسي.
(الكعبي، 2018).

تستطيع القيادة الاستراتيجية التعرف على أفضل الوسائل لتنفيذ استراتيجية المنظمة وتحقيق أهدافها في البقاء والنمو والتطور من خلال الممارسات الفعالة التي تقوم بها، وتشمل إدارة موارد المنظمة بحيث تضمن تنمية رأس المال المادي والبشري، وبذلك يصبح للمؤسسة توجه استراتيجي واضح لتنفيذ استراتيجيات المنظمة، واستغلال الكفاءات الجوهرية بها، وتأسيس اتجاه

استراتيجي خاص بها يعمل على رفع مستوى التميز التنافسي المؤسسي بها، ويساعد في تأسيس ممارسات أخلاقية في بيئة العمل التنافسية، تعمل على رفع الأداء المؤسسي للوصول للتميز المؤسسي المطلوب .
(الزهري، 2018).

أهمية الدراسة :

ويمكن للباحث أن يتناول أهمية الدراسة من ناحيتين: الناحية العلمية، والناحية العملية كالتالي:

أولا : الناحية التطبيقية :

- مع زيادة سعي الجامعات لترسيخ مسؤولية الجامعات عن تطبيق مفاهيم الاقتصاد المعرفي ومجتمع المعرفة ازداد الاهتمام بدور ومسؤولية ممارسات القيادة الاستراتيجية في توفير مقومات الأداء المؤسسي .
(2000، 1998 عرض David الإداريسي، 1426 هـ، اليونسكو)
- نتيجة لاتساع نطاق تطبيق مدخل التنافسية بين الجامعات، بدأ تناول الكتاب دور القيادات الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي ومسؤوليتها عن تطوير أنشطتها وتحسين خدماتها وتوطيد العلاقات مع الأطراف ذات العلاقة.
(2004) (توفيق ، 2000 Baeda 2000 Rogaine 2012 Layby).
- قد تبلورت نتائج هذه الدراسات من التوصيات الخاصة بالتوصيات الإدارية في جامعة دراسات سابقة إلى ضرورة اهتمام القيادات الإدارية بالجامعة وممارسات القيادة الاستراتيجية بصورة أكبر في رسم السياسات الجامعية بهدف تحقيق الأداء المؤسسي.

ثانيا : الناحية العلمية :

- قد تساهم هذه الدراسة في إضافة علمية جديدة إلى المكتبة السعودية خاصة والمكتبة العربية بصفة عامة في مجال القيادة الاستراتيجية وعلاقته بالأداء المؤسسي.
- يمكن ان تفتح آفاق جديدة امام الباحثين لدراسة العلاقة بين القيادة الإدارية والاداء في مؤسسات خدمية او انتاجية اخرى.

المبحث الأول (الممارسات الاستراتيجية) :

تعتبر القيادة عملية اجتماعية في المنظمة أساسها التأثير والتفاعل بين أفراد المنظمة، ولا يمكن للمنظمة بدون وجود قائد أن تبقى وتنمو وتحقق التميز من خلال تحقيقها لأهدافها الاستراتيجية (جالب، (2011). وبالتالي فالقيادة الاستراتيجية هي من تصنع التفوق الاستراتيجي حيث أنها تجسد الإبداع والحكمة والتفكير المنظم من أجل رسم مستقبل المنظمة، والسلوك الاستراتيجي يرتبط بالممارسات الصادرة عن القادة (يونس، 2014 .) وترى الباحثة مما تقدم أن القيادة الاستراتيجية ذات أهمية للمنظمات والمجتمع عامة حيث أنها تساعد في تحقيق الأهداف بعيدة المدى، وضرورية لبقاء واستمرارية ونمو المنظمات، وكذلك تساهم في تحسين جودة الحياة والرفي بها، وتطوير المجتمع.

مفهوم الممارسات الاستراتيجية :

عرف الحرازين (2019) القيادة الاستراتيجية بأنها القدرة المؤثرة على الآخرين وتحفيزهم وتوجيههم، وتنسيق تلك الجهود من أجل تحقيق الغايات، وتبني ثقافة تنظيمية تقوم على الإبداع والابتكار، وتطوير الكادر البشري من أجل بناء الرؤية المستقبلية التي تحقق أهداف المنظمة حتى تصل إلى التميز. أما عوض (2014) فعرفها بأنها القدرة على رسم مستقبل المنظمة من خلال توجيهها نحو صياغة وتنفيذ الخطة الاستراتيجية، وتبني ممارسات استراتيجية من خلال الاستجابة السريعة لأغلب المتغيرات البيئية من أجل تحقيق أهداف المنظمة، كما عرفها نجم (2011) بأنها القدرة على إدارة الموارد البشرية والمادية بالمنظمة من أجل تحقيق الأهداف البعيدة المدى بها، وعرفت بأنها القدرة على التوقع والرؤية مع المحافظة على المرونة ومساعدة الأفراد على إحداث التغير الاستراتيجي (Hitt et al,2007)

أهمية الممارسات الاستراتيجية :

تتمثل أهمية الممارسات او قيادة الاستراتيجيات في النقاط التالية :

1. القيادة الاستراتيجية نطاقها واسع حيث يمتد تأثيرها إلى خارج المساحات الوظيفية التي تخص القائد ووحدات الأعمال ويصل حتى خارج المنظمة حيث أن القرارات التي تتخذ في جزء من وحدات المنظمة تؤثر في الأجزاء الأخرى.
2. القيادة الاستراتيجية تحقق تغيير تنظيمي مهم إذ تؤدي إلى تغيير في الخطط والهياكل والأدوار من أجل تحقيق الهدف الاستراتيجي للمنظمة.
3. القيادة الاستراتيجية لها تأثير ملموس لفترات زمنية طويلة: إذ أن القائد الاستراتيجي يفكر بالأهداف طويلة الأمد، ويعمل على إنجاز الأهداف القصيرة المدى، مما يتطلب منه عمل موازنة ومواءمة بين هذه الأهداف.

أهداف القيادة او الممارسة الاستراتيجية :

تدور أهداف القيادة الاستراتيجية حول النقاط الآتية :

1. التعامل بمرونة مع المتغيرات المستقبلية.

2. صياغة أهداف المنظمة الاستراتيجية بوضوح، وطريقة تحقيقها بالشكل الأمثل.

3. تصميم رؤية المنظمة ورسالتها وقيمها وأهدافها الاستراتيجية.

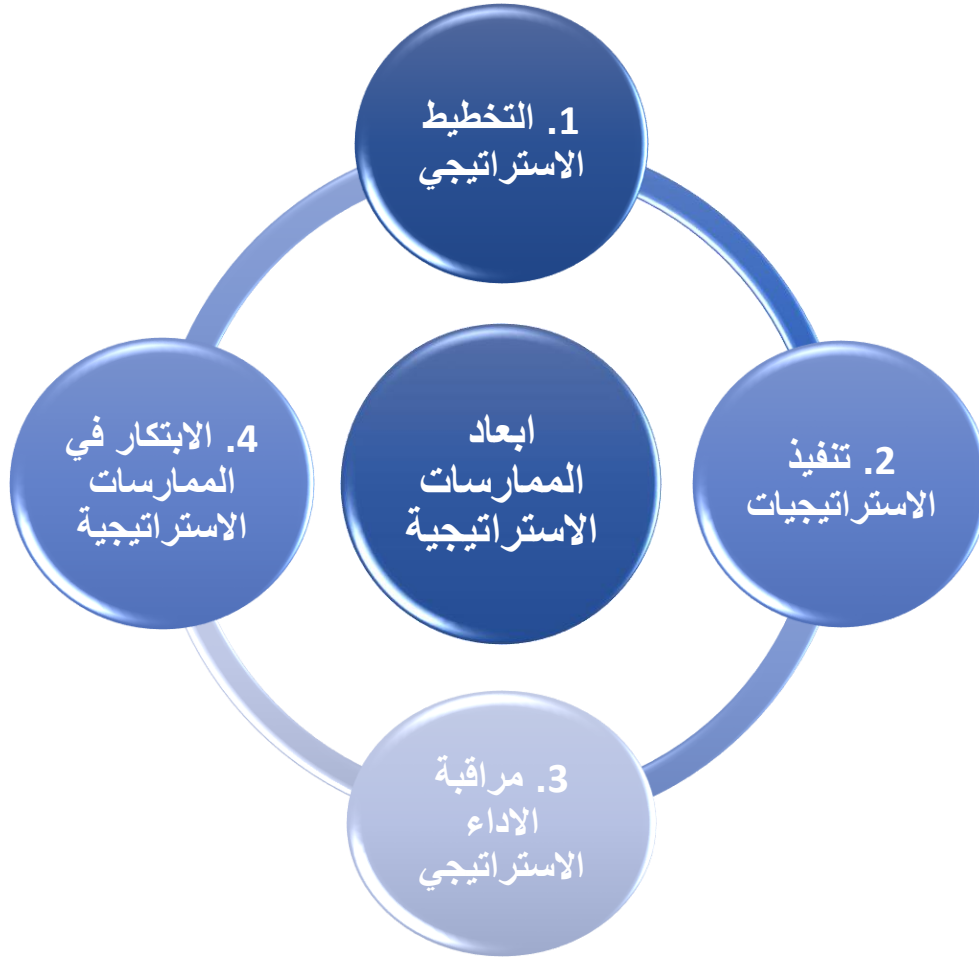
4. تمكين الأفراد من قيادة أنفسهم، وإدراكهم للعلاقة بين الأشياء.

5. تعزيز المساهمات المجتمعية بما يحقق متطلبات المجتمع.

6. رسم مستقبل المنظمة، والمحافظة على بقائها واستمرارها.

أبعاد الممارسات الاستراتيجية :

الشكل -1- يوضح العلاقة بين أبعاد الممارسات الاستراتيجية



المبحث الثاني (التميز المؤسسي) :

يستند التميز إلى إطار فكري يعتمد على مبدأ الترابط، والتكامل، والتزام التفكير الذي يرى المنظمة أنها منظومة متكاملة ذات عناصر متفاعلة وآليات متشابكة وتكون المخرجات محصلة لجميع قدراتها وهذه القدرات والموارد نادرة ويصعب تقليدها من قبل المنافسين.

الحرازين (2019) .

مفهوم التميز المؤسسي :

تعددت التعاريف لمفهوم التميز المؤسسي وتناولته الدراسات المعاصرة، فقد عرفه السلمي (2002) بأنه حالة من حالات الأبداع الإداري، والتفوق التنظيمي تحقق مستويات عالية من الأداء والتنفيذ للعمليات الإنتاجية والتسويقية والمالية وغيرها في المنظمة بما يحقق نتائج وإنجازات تتفوق على ما يحققه المنافسون ويرضى عنه العملاء وكل أصحاب المصلحة في المنظمة . وترى الباحثة في ضوء ذلك يمكن تعريفه بأنه قدرة المنظمة على وصولها لأداء متفوق يحقق رغبات وحاجات المستفيدين وفق تخطيط استراتيجي مع قدرتها على حل المشكلات وتحقيق أهدافها، وتوقعاتها المستقبلية بطريقة فعالة تجعل منها منظمة مميزة عن غيرها .

أهمية التميز المؤسسي :

- للتميز المؤسسي أهمية كبيرة في المنظمات، ومنها ما وضحته النسور (2010) فيما يلي :
- حاجة المنظمات إلى طرق ووسائل للتعرف على التحديات والعقبات التي تواجهها فور وقوعها.
- حاجة المنظمة إلى أدوات ووسائل لجمع البيانات ومعالجتها من أجل اتخاذ القرارات المهمة.
- حاجة المنظمة إلى تطوير أفرادها بصورة مستمرة من مديرين وموظفين حتى يساعدوا في جعلها الأكثر تميزا في الأداء مقارنة بمنافسيها .
- حاجة المنظمات إلى توفر المهارات المتنوعة لصنع القرارات سواء لدى الفرد أو الفريق وأهمية دور كل فرد لما له من أهمية في تحقيق الإبداع والتميز في المنظمات.

أنواع التميز المؤسسي :

1. التميز الاستراتيجي :

- يتعلق بقدرة المؤسسة على وضع وتنفيذ خطط واستراتيجيات فعّالة.
- ويشمل :
- وضوح الرؤية والرسالة.
- تحديد الأهداف بعيدة المدى.
- المرونة في مواجهة التغيرات الخارجية.

2. التميز التشغيلي (Operational Excellence) :

- يعني تحقيق كفاءة عالية في العمليات الداخلية.
- ويشمل :
- تحسين جودة الخدمات أو المنتجات.
- تقليل الهدر والتكاليف.
- تبسيط الإجراءات وسلسلة سير العمل.

3. التميز القيادي :

- يتمثل في القيادة الفعالة القادرة على تحفيز الموظفين وتوجيه المؤسسة نحو أهدافها.
- ويشمل :
- وضوح التوجيه.
- اتخاذ قرارات مدروسة.
- تعزيز ثقافة الابتكار.

أبعاد التميز المؤسسي :

الشكل -2- يوضح أبعاد التميز المؤسسي



العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية و التميز المؤسسي :

العلاقة بين الممارسات الاستراتيجية و التميز المؤسسي يمكن فهمها من خلال ثلاثة محاور رئيسية :

• محور الصراعات (Conflicts)

يشير إلى التحديات أو التوترات التي تنشأ بين الممارسات الاستراتيجية وواقع التنفيذ داخل المؤسسة.
أمثلة :

1. صراع بين الرؤية والطموح والإمكانات الواقعية:
قد تطمح الاستراتيجية إلى تميز عالي، لكن الموارد (بشرية أو مالية) لا تواكب.
2. صراع بين القيادة والموظفين:
القيادة تضع استراتيجيات لا يتم تبنيها أو فهمها من قبل فرق العمل.
3. صراع الأولويات:
التركيز على التوسع مثلاً قد يتعارض مع التركيز على الجودة أو رضا العميل.

• محور الأنماط (Patterns)

يشير إلى الاتجاهات أو السلوكيات المتكررة في تطبيق الممارسات الاستراتيجية داخل المؤسسة.
أمثلة :

1. نمط القياس المستمر للأداء:
مؤسسات التميز تتبنى نمطاً منهجياً في التقييم والتحسين المستمر.
2. نمط التكيف مع التغيرات:
المؤسسات الناجحة تُظهر نمطاً من المرونة وسرعة الاستجابة للمتغيرات.
3. نمط مشاركة الموظفين:
الاستراتيجيات التي تتبع نمط إشراك الموظف في صنع القرار تعزز التميز.

• محور الفجوات (Gaps)

يقصد به الفرق بين الوضع الحالي والمأمول في تطبيق الاستراتيجيات لتحقيق التميز.

أنواع الفجوات :

1. فجوة الأداء:
بين ما تحققه المؤسسة فعلياً وما تستهدفه في خططها.

2. فجوة التوقعات:

بين ما يتوقعه العملاء/الشركاء وما يتم تقديمه فعليًا.

3. فجوة الكفاءات:

بين مهارات الكوادر الموجودة وما تتطلبه الاستراتيجيات لتحقيق التميز.

الخاتمة :

في ختام هذا البحث، نستطيع التأكيد على أن التميز المؤسسي لا يتحقق من خلال الاستراتيجيات وحدها، بل يتطلب فهما عميقا للعلاقة الديناميكية بين الممارسات الاستراتيجية والعوامل التي تؤثر عليها مثل الصراعات الأنماط، والفجوات . الصراعات تبرز أهمية توافق الأهداف والتوجهات بين جميع مستويات المؤسسة لضمان تنفيذ الاستراتيجيات بكفاءة وفعالية. من ناحية أخرى، تكشف الأنماط عن ضرورة استمرارية وتكرار الممارسات الناجحة، مما يعزز من استدامة الأداء المتميز. أما الفجوات، فهي تمثل التحديات التي يجب التغلب عليها من خلال تطوير القدرات وتحسين الموارد لضمان تطبيق الاستراتيجيات بالشكل الأمثل.

بناءً على ما سبق يتضح أن تحقيق التميز المؤسسي هو عملية مستمرة تتطلب تكاملاً بين التخطيط الاستراتيجي والتنفيذ العملي. النجاح في هذه العملية يعتمد على قدرة المؤسسة على التكيف مع التغيرات إدارة الصراعات بفعالية، والاستفادة من الأنماط الإيجابية لتجنب الفجوات وتحقيق أهدافها بأعلى مستويات الأداء. نأمل أن يكون هذا البحث قد أضاف فهماً أعمق لأهمية التكامل بين الممارسات الاستراتيجية والتميز المؤسسي، وأن يكون دافعاً لمزيد من الدراسات والممارسات التي تسهم في تحقيق التميز في جميع جوانب الأداء المؤسسي.

المراجع

1. أرامكو السعودية: 4 محاور لتعزيز الاستدامة وتأمين الطاقة بأسعار معقولة
https://attaga.net/2022/06/15/%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%83%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-4-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D8%B1-%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7/?utm_source=chatgpt.com
2. استراتيجيات تؤول أرامكو لصدارة أكبر شركات الطاقة بالعالم
https://makkahnewspaper.com/article/1507546/%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84/7-%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%A4%D9%87%D9%84-%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D9%85%D9%83%D9%88-%D9%84%D8%B5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A3%D9%83%D8%A8%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85?utm_source=chatgpt.com
3. https://jordan.fes.de/fileadmin/user_upload/events/Climate_and_Energy_Wuppertal_Conference/Recommendations_for_Energy_Sector_Strategy-ARB.pdf?utm_source=chatgpt.com
4. إدارة الطاقة الإستراتيجية
https://ar.nyserda.ny.gov/%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84/%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%88%D8%AD%D9%84%D9%88%D9%84%D9%87%D8%A7/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D8%A9?utm_source=chatgpt.com
5. التميز المؤسسي: مفهومه، خصائصه، وفوائده في السوق السعودي
https://usc.com.sa/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A/?utm_source=chatgpt.com
6. شبكة الاعمال للتميز المؤسسي
https://arabnm.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A%D8%9F/?utm_source=chatgpt.com
7. ممارسات القيادة الاستراتيجية في ترسيخ الأداء المؤسسي (أبو بكر، 2000، السيد، 1998، المغربي، 1999)
8. مسؤولية ممارسات القيادة الاستراتيجية في توفير مقومات الأداء المؤسسي الإداري،
9. 1426 الأكابي، عايض شافي. (2018). "دور القيادة الاستراتيجية في دعم الأداء المؤسسي." مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 19 (1) 256-213.

الملاحق

الملحق :

استبيان حول أثر الممارسات الاستراتيجية على تحقيق التميز المؤسسي على شركة ارامكو في الجبيل.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر الممارسات الاستراتيجية (مثل التخطيط الاستراتيجي، القيادة، إدارة الموارد، التقييم والتحسين المستمر) على تحقيق التميز المؤسسي داخل شركة أرامكو فرع الجبيل، وذلك من خلال استطلاع آراء العاملين حول مدى فاعلية هذه الممارسات وتأثيرها على الأداء العام والنتائج المؤسسية.

نأمل منكم تخصيص بضع دقائق للإجابة على هذا الاستبيان، حيث ستُعامل جميع الإجابات بسرية تامة وتُستخدم فقط لأغراض البحث العلمي.

سرية الاستبيان :

نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي يتم جمعها من خلال هذا الاستبيان ستُعامل بأقصى درجات السرية والخصوصية.

الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة :

القسم الأول :معلومات عامة :

النوع :

- ذكر
- انثى

العمر :

- أقل من 30 سنة
- 30 – 39 سنة
- 40 – 49 سنة
- 50 سنة فأكثر

الدرجة الوظيفية :

- فني / عامل ميداني
- موظف إداري
- مشرف
- مدير / تنفيذي

مدة الخدمة في الشركة :

- أقل من سنة
- 1 الى 5 سنوات
- 6 الى 10 سنوات
- أكثر من 10 سنوات

القسم الثاني : الممارسات الاستراتيجية :

الرقم	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	ارفض	ارفض بشدة
البعد الأول : التخطيط الاستراتيجي						
1	لدى الشركة رؤية استراتيجية واضحة و معلنه لجميع الموظفين؟					
2	يتم اشراك الموظفين في عملية التخطيط الاستراتيجي؟					
3	هناك اليات فعالة لمتابعة تنفيذ التخطيط الاستراتيجي؟					
4	يتم مراجعة الخطط الاستراتيجية بشكل دوري و تحديثها حسب الحاجة.					
البعد الثاني : تنفيذ الاستراتيجيات						
5	تتوفر الموارد البشرية والمالية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات؟					
6	يتم متابعة تنفيذ الاستراتيجية بانتظام من قبل الإدارة؟					

					7	يتم تدريب الموظفين بما يتناسب مع متطلبات تنفيذ الاستراتيجية؟
					8	توجد ثقافة تنظيمية تدعم تطبيق الاستراتيجيات بنجاح؟
البعد الثالث : مراقبة الأداء الاستراتيجي						
					9	تستخدم تقارير الأداء في تقييم فعالية الخطط الاستراتيجية؟
					10	يتم إشعار الموظفين بنتائج الأداء وتقدم الشركة نحو الأهداف؟
					11	يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية عند وجود انحراف عن الأهداف الاستراتيجية؟
					12	يتم استخدام أدوات تحليلية وتقنية متقدمة في مراقبة الأداء؟
البعد الرابع : الابتكار في الممارسات الاستراتيجية						
					13	الابتكار يُعد جزءاً من الثقافة المؤسسية في الشركة؟
					14	يتم دمج ممارسات الابتكار في صياغة الأهداف والخطط الاستراتيجية؟
					15	هناك نظام واضح لتقديم ومتابعة الأفكار الجديدة من الموظفين؟
					16	تشجع الإدارة العليا على تبني الأفكار المبتكرة ضمن الخطط الاستراتيجية؟

القسم الثاني : التميز المؤسسي :

الرقم	الفقرات	اتفق بشدة	اتفق	محايد	ارفض	ارفض بشدة
البعد الأول : القيادة المؤسسية						
1	القيادة العليا في الشركة تملك رؤية واضحة ومُلهممة توجه العمل المؤسسي؟					
2	تُظهر القيادة التزاماً حقيقياً بتنفيذ الأهداف الاستراتيجية؟					
3	تتبنى القيادة أساليب قيادية حديثة تُحفّز فرق العمل وتزيد من كفاءتها؟					
4	القيادة تسعى إلى بناء ثقافة مؤسسية قائمة على القيم والشفافية؟					
البعد الثاني : جودة الخدمة						
5	يتم تطبيق معايير جودة واضحة ومحددة في تقديم الخدمات؟					
6	يتم الاستجابة لاحتياجات وملاحظات العملاء بشكل سريع وفعال؟					
7	تستخدم الشركة أدوات قياس جودة الخدمة بشكل منتظم؟					
8	يتم استخدام التكنولوجيا لدعم وتحسين جودة الخدمات؟					